في عالم العناصر وهو عالم الاشياء عن عالم الشهادة محال لانها
لاتتمكن من الاتساع فيه ووجودها في عالم الافلاك او في
عالم آخر خارج عنه اي عن كل واحد من عالم العناصر وعالم الافلاك
مستلزم لجواز الخرق والالتيام وهو باطل لان الافلاك
لا يقبل الخرق والالتيام فلا يخالطها شيء من الكائنات الفاسدات
ولان الفلك بسيط وشكله الكرة ولو وجد عالم آخر لكان
كريا ايضا فلنفرض بينهما خلاء سواء تباينا او تماسا وانه
مع انت ضبين بان هذا دليل لمن ينكر وجودهما مطلقا لا لمن
ينكر وجودها في الحال فقط ه شرح مواقف ملخصا قلت
لا ضير في كونه دليلا لمن ينكر مطلقا لان دليل من ينكر وجودها في
الحال سيجيء قلنا هذا اي ابطالكم جواز الخرق والالتيام
مبني على اصلكم الفاسد من اثبات الهيولى وقد تكلمنا عليه
في موضعه وموضعه هو الجزء الاول من شرح المقاصد والمواقف
اقول الجواب عن الاول وهو كون الجنة في عالم العناصر محالا بان
الله قادر على ان يدخل العالم في جحر النملة فتحقير بالتصغير
العالم ولا تكبير اجرها قادر على ان تدخل الجنة في عالم العناصر
بالطريق الاولى ولا محال في قدرة الله تعالى واما الجواب عن الثاني
بان الاجسام متماثلة فتقبل السموات والارض الخرق والالتيام
كما يقبل بها

لان الناس من عالم العناصر يذهبون اليه ه حاشية صحة

٧ في تقسيم العالم في اثبات جزء الذي لا يتجزى ص

غيرهما من الاجسام واما الجواب عن الثالث بانا لا نسلم ان وجود
عالم آخر محال واما الجواب عن ان الجنة عرضها كعرض السماء والارض
هو الجواب الاول قلت في شرح العقايد العضدية قلت اذا كان
الجنة فوق السموات السبع وتحت العرش كما يدل ظاهر الحديث يكون
كعرض السموات والارض فلا اشكال انتهى لان السموات السبع
والارض عند الكرسي كحلقة ملقاة في فلاة وكذا الكرسي
عند العرش كحلقة ملقاة في فلاة على ما ورد في الاخبار فجاز
ان تكون الجنة عرضها اكثر واوسع من عرض السموات والارض
وهما اي الجنة التي هي دار الثواب الدايم والنار التي هي
دار العقاب الدايم مخلوقتان الآن في وقتنا هذا موجودتان
تكرير وتاكيد اي لفظا موجودتان تكرير وتاكيد لان كونهما
مخلوقتين يستلزم كونهما موجودتين اذ لا قائل بفنائهما بعد
وجودهما كما سيجيء وزعم اكثر المعتزلة انهما اي الجنة والنار
تخلوقان يوم الجزاء لان افعال الله تعالى لا يخلو عن حكم ومصلحة
والحكمة في خلق الجنة والنار المجازات بالثواب والعقاب وذلك غير
واقع قبل القيمة اجماعا من المسلمين فلا فايدة في خلقهما الآن
فيكون ممتنعا واجاب بانه لا يجب على الله تعالى رعاية الحكمة والمصلحة
عندنا ولئن سلمنا فلا نسلم انحصار الفايدة في المجازات ولئن سلم

Copyright © King Saud University